

## تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ الدرس (14) عماد السواعير

### عماد السواعير

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا یهیدی الله فلا مصل له ومن یضللا هادی له اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وآشهد ان مخدعا عبده ورسوله صلی الله علیه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث في كتابه وخير الهدي هدي محمد صلوات ربی وسلامه علیه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:18

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في الارض وبعد احبتی في الله معاشر الحاضرين هو لقاونا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية والتي نتذکر فيها شيئا من کلام رب البرية جل في علاه. وتعالى وتقدس في عهد سبأ - 00:00:38

ونسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وفضله وجوده واحسانه وامتنانه. ان يجعل هذه المجالس احبتی في الله مجالس خير ونفع وبرکة علينا اجمعین. وان يجعلها خالصة لوجهه سبحانه. لا رباء فيها ولا سمعة. وان يجعل - 00:00:59

انها نافعة ومصلحة لقلوبنا. قائدة لارواحنا الى الفردوس الاعلى من الجنة باذن الله جل في علاه. يا كرام توقفنا في درسنا الماضي عند نهاية الكلام عن عواقب الظلم. وبيننا احبتی في الله ان الظلم - 00:01:19

مرتعه وخیم. وان الظالم متوعد بحملة من العقوبات. في الدنيا والآخرة هذه العقوبات ایها الاحبة الكرام وتعجز عن حملها الجبال نسأل الله السلامة والعافية وان العاقل الذي يدرك ويفهم کلام الله ويعيش مع کلام رسول الله صلوات ربی وسلامه علیه. بیتعد كل بعد - 00:01:40

عن الظلم وصوره. ولقد ذكرنا احبتی في الله في درسنا الماضي جملة من صور الظلم الذي قد لا ينتبه اليه الانسان وبيننا شيئا من صور الظلم في الحقوق والمعاملات ثم احبتی في الله ختمنا الكلام عن عاقبة وخیمة من عواقب الظلم نسأل الله السلامة والعافية - 00:02:09

لان الظالم عرض نفسه لدعوة مستجابة الظالم احبتی في الله يعرض نفسه لدعاء مستجاب. بنص کلام المصطفی صلوات ربی وسلامه عليه الذي بين ان للمظلوم دعوة مستجابة وان الله جل في علاه - 00:02:40

وان الله جل في علاه يرفع هذه الدعوة فوق الغمام. ويقول ربنا سبحانه وعزی لانصرنک ولو لذک العاقل ایها الاحبة الكرام الذي يرى تعسرا في معيشته. وضنکا في حياته. فليت فقد المظالم - 00:03:04

وليراجع قلبه وليراجع اولئک الذين ظلمهم في طريق سیره الى الله جل في علاه لكم احبتی في الله شيئا من القصص المؤلمة والتي ينبعی علينا ان نتحدث وان نتذکر بها. والتي تدل على ان - 00:03:29

الظلم عاقبة وخیمة هي ان الظالم عرض نفسه لدعوة مستجابة. الا وهي دعوة المظلوم فانت قد تناه قریر العین غافلا عن الظلم الذي ظلمته. تدري لما تناه قریر العین غافلا عن الظلم الذي ظلمته لان الظلم كما - 00:03:49

اخبر النبي صلوات ربی وسلامه علیه. قال الظلم ظلمات ما معنی ظلمات؟ ظلمات ایها الاحبة الكرام اي ان الظالم لا يشعر انه ظالم اصلا. لانه كالذی یسیر في ظلام لا یبصر المظالم. ولا یؤدی الحقوق. والله المستعان. قلت احبتی في الله ان هذا الذی یعيش في ظلام دامس - 00:04:13

بسیب الظلم الذي یوکعه على الضعفاء على المساکین على الزوجة على الارحام على غيره حتى على الدوام هذا الظلم الذي یوکعه العبد ایها الاحبة الكرام ظلمات نسأل الله السلامة والعافية. وعرضة - 00:04:40

كن لدعاء مستجاب ولا يزال الواحد منا يقرأ ويطالع في سيره واخبار الذين ظلموا كيف ان الله جل في علاه يسلط على هؤلاء الظلمة من يقتضي للمظلومين فالله جل في علاه ليس بغافل - [00:05:01](#)

عن الظلم واهن. لذلك ايها الحبيب ترى الواحد منا في نفسه او في حياته شيء من الضنك شيء من تعسر الامور فليراجع. يراجع باب الظلم ولا يقولن الواحد منا انا لست بظالم. فليكن الواحد منا كحال الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:05:21](#)

لما اخبرهم النبي عليه الصلة والسلام عن الظلم فقال واينما لم يظلم نفسه كن معترف ومقر لانه ليسوا بظلمة على التحقيق اما الظالم الحقيقى يعيش في ظلام فلا يبصر مظالم. اقول ايها الاحبة الكرام اذا رأيت من نفسك - [00:05:51](#)

انك لست بظالم فاتهم نفسك. اتهم نفسك. وراجعكم من انسان له حق عليك ما اديت حقه وما قمت باداء الحق على التمام والكمال الظلم كما عرفناه في درسنا الماضي. وضع الشيء في غير موضعه. فكل شيء وضعه بغير موضعه انت ظالم. نسأل الله السلامة والعاافية - [00:06:16](#)

لذلك من عجيب ما سمعت من احد المشايخ يحدث عن نفسه انه اشتكي مرضًا نسأل الله السلامة والعاافية قال فلم يفارقني هذا المرض. مع ادخاله الاسباب والوسائل. الشرعية والقدرة ولم اتعسر - [00:06:44](#)

قال فذهبت في يوم وهو من سكان المدينة مدينة النبي صلوات ربى وسلامه. يقول فذهبت في يوم الى مزرعة اوكلني ابي برعايتها. وبالقيام بشؤون الدواب فيها من طعام وغيرها. الان اتفقدتها كل عين وحين - [00:07:12](#)

قال وقد كنت اوكلت هذا الامر لحارس عامل في تلك المزرعة قال فلما ذهبت في يوم صائف مشمس شديد الحرارة قال فرأيت الدواء تأكل من الطعام الموضوعي في كيس وقد القى الطعام مع الكيس - [00:07:43](#)

داخل الحظيرة. يعني العامل تكاسل بان يخرج الطعام. ويضع هذا الطعام في مواضعه التي توضع للدواء قال رأيته قد القى كيس الطعام الى الدواء بما فيه والدواب يأكلن من تلك الاكياس - [00:08:12](#)

والكل يعلم اثر اكل الاكياس على الحيوانات قال فقلت هذه هذه هذا السبب فاقسمت او كلمة نحوها الا يطعم الدواب احد الا انا قال فما هي الا ايام وابرأ ما ابتلاني الله به - [00:08:38](#)

والمحدث عالم كبير الشاهد من هذه القصة ايها الاحبة الكرام ان الواحد ترى قد يكون ظالما و هو لا يدري تأخير اجر العامل ظلم ذكرنا هذا في المدرسة الماضي في صحيح البخاري مطلع الغني ظلم - [00:09:06](#)

يحل عرضه وخصوصته. وذكرنا احتي في الله قصص مؤلمة كما ذكرت لكم من قصص الظلم كيف ان الظالم يحرم الطاعة المصيبة يا اخواني التي دائمًا نحذر انفسنا منها حرمان الطاعة. من اسباب حرمان الطاعة الظلم - [00:09:29](#)

يحول الظلم بينك وبين طاعة الله جل في علاه كذلك احتي في الله من عقوبة الظالم القلوب من رحمة الله وهذا اختتم بها موضوع الظلم لانتقل الى درسنا باذن الله جل في علاه - [00:09:50](#)

من عقوبة الظلم ايها الاحبة الكرام ان يقنت الظالم من رحمة الله جل في علاه والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله كبيرة من الكبائر قد توقع العبد في الكفر والعياذ بالله - [00:10:08](#)

تخيل تيأس من رحمة الله. تفقد الامل والرجاء. ان يموت الامل في قلبك وحدث ما شئت عن قلب مات اليأس فيه يروى ايها الاحبة الكرام في خبر من اشتراك في قتل عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:10:28](#)

الذين دعت عليهم زوجته نائلة رضي الله تعالى عنها. وكلكم يعلم خبر مقتل عثمان المؤلم جدا في خبر هؤلاء النفر الذين اعتدوا عليه رضي الله تعالى عنهم. فانتهكوا حرمة البيت وتسورو الجدار ودخلوا عليه يتلو القرآن فقتلوا - [00:10:56](#)

رضي الله تعالى عنهم عنه وارضاه دعت عليهم الزوجة ايها الاحبة الكرام رؤي احدهم وكلهم مات شر ميته كما يقولون روي احدهم يطوف بالکعبه يطوف بالکعبه. يقول اللهم اغفر لي ولا اظنك تفعل - [00:11:18](#)

اللهم اغفر لي ولا اظنك تفعل لذلك انظر الى هذا القنوط وهذا اليأس. يفقد الامل في التوبة. يفقد الامل في السلامة والنجاة. يفقد الامل حتى في استجابة الدعاء الظالم لذلك في خبر قصة سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه خبر عجيب. يرخص كل ما

وقنوت وغير ذلك. ساعد ايها الاحبة الكرام صحابي جليل رضي الله تعالى عنه. اشتakah اهل العراق الى عمر رضي الله تعالى عنه  
فارسل عمار بن ياسر يسأل فكان من شکواهم لسعد - 00:12:11

انظر حتى الصحابة ما سلموا. اذا الانبياء ما سلموا ذكروا انه لا يحسن يصلی يعني لا يعرف الصلاة. سعد من العشرة المبشرين بالجنة  
قام رجل وتكلم في سعد كلاماً مشيناً. وذكر اشياء عارية عن الحق والصواب. قال لا يعدل بين لا يعدل في القضية - 00:12:28  
ونقسم بالسوية ويفعل كذا وكذا. فقال سعد وكان سعد مستجاب الدعوة. وهنا انتبه انتبه ما يدريك ان هذا المظلوم مستجاب  
الدعوة ما يدريك قال سعد اللهم ان كان عبده هذا كاذباً قام رباء وسمعة فاطل عمره وعرضه بالفتنة - 00:12:51  
اكبر دليل على الشر العظيم ان يطول عمر الانسان وهو راكع في الفتنة. نسأل الله السلامة والاعافية قال اطل عمره وعرضه للفتن او  
بالفتنة رؤيا هذا الرجل ايها الاحبة الكرام شيخاً كبيراً قد سقط حاجباً - 00:13:17

من ما بلغ من الكبر عتياً يغمز الجواري في الطرقات ويقول شيخ مفتون اصابتني دعوة سعد شيخ مفتون اصابتني دعوة سعد من  
الظلم ظلم البشر وظلم غيرهم. انتقل احبيتي في الله - 00:13:37

الى درسنا اليوم والذي سنتكلم فيه عن قوله جل في علاه فاذلهم الشيطان عنها. فاخرجهم مما كانوا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض  
عدو لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. يا كرام - 00:14:05

قبل ان ابدأ بالكلام عن الشيطان وكيف اغوى الشيطان ادم وحواء وما معنى فازل لهم وكيف دخل فوسوس وازل ادم وزوجه الى غير  
ذلك احبيتي في الله لابد من وقفتين - 00:14:26

اما الوقفة الاولى احبيتي في الله وهي ان العبد في طريق سيره الى الله قد تعرض له محطات توقف اجباري العبد وهو سائر الى الله  
جل في علاه قد يتوقف رغماً عنه. فتوقف هذا السير من صلوات او - 00:14:49

صيام من قيام من صدقات من اي نوع من انواع القربات وهذا التوقف على مراحل وعلى صور لكن بالجملة هذا التوقف قد يعرض  
لاي واحد منا فكان يصلی قائماً صار يصلی جالساً. هذا توقف - 00:15:13

كان يصوم فعجز عن الصيام هذا توقف كان يتصدق كان غنياً فصار فقيراً هذا توقف هذا التوقف عن السير الى الله جل في علاه له  
صورتان اما ان يكون هذا التوقف - 00:15:35

رغمما عنك وقد كنت محسناً قبل التوقف واما ان يكون التوقف بارادتك او رغمما عنك ولم تكن محسناً. صورتان ثرتان. وان شئت اجعلها  
ثلاثة. التوقف الاول رغمما عنك. مرض الم بك - 00:15:59

وفي هذا المقام لا ننسى اخانا الحبيب ابا همام ان يعا فيه الله وان يشفيه وان يسبغ عليه ثوب العافية والصحة والسلامة. وان يطيل  
عمره في طاعة الله جل في علاه - 00:16:27

وان يجعل هذا المجلس وقبله وما سيناتي من مجالس باذن الله في صحيفه اعماله وهو الذي كان سبباً مع غيره من الاحبة في اقامة  
مثل هذه الدروس فلا ينساه الواحد منا من دعائه - 00:16:43

ان دعاء المؤمن للاخه مستجاب احرض والهجوا بالدعاء لاخينا شفاه الله وعفاه. اقول ايها الاحبة الكرام الصورة الاولى ان يتوقف  
السير رغمما عنك وقد كنت محسناً فابشر بالخير العظيم ان كنت محسناً فيما مضى ثم توقفت رغمما عنك - 00:17:03

فان احسانك جار ومستمر يدل على ذلك يا كرام كلام نبينا صلوات ربنا وسلامه عليه. يكتب للرجل ما كان يصليه صحيحاً مقيماً ان  
في المدينة اقواماً ما سلكتم وادياً وما قطعتم شعباً او فجاً الا كانوا معكم - 00:17:28

حبهم العفر هؤلاء ايها الاحبة الكرام وغيرهم من اصحاب الاعذار الذين كانوا على احسان خيرهم ماض ومستمر باذن الله جل في  
علاه لذلك الرسالة التي نقولها ها هنا كن محسناً قبل تلك المحطات - 00:17:53

يكتب للرجل ما كان يصليه صحيحاً مقيماً فانظر الى شدة الم او قبل شدة الم. انظر الى السعادة العظيمة والفضل الكبير الذي يرزقك  
الله اياه ان كنت من اصحاب الطاعات ثم الم بك واصابك ما عطل سيرك الى الله جل في علاه - 00:18:19

سيظل القلب سائر الى الله جل في علاه وتظل الاعمال باذن الله مكتوب اجرها. تجدها باذن الله سبحانه وتعالى في صحيفة اعمالك. يقول صلى الله عليه وسلم يكتب للرجل والمرأة - [00:18:43](#)

ما كان يصليه صحيحا مقيما. في حال صحته وفي حال اقامته. لما الصحة والاقامة؟ لأن الصحة والاقامة محطات سير والمرض والسفر مظنة التوقف والانقطاع وقس عليها يا حبيب كل شيء - [00:19:01](#)

فضل الله عظيم. لذلك احبتي في الله يحرص الواحد منا على الاحسان يحرص الواحد منا ان يصلى قائما لا تتعجل الصلاة جالسا مع جوازها في النوافل باتفاق العلماء لكن انتبه قد يأتيك وقت وتصلي جالسا رغم عنك - [00:19:24](#)

فيكتب لك يكتب لك ماذا؟ صلاة القائم اجتهد كما قال عليه الصلاة والسلام فراغك قبل شغلك صحتك قبل سقمك. غناك قبل فقرك. هذا الحديث هو عن هذه السورة الاولى المحسن اغتنم استغل فمضى محسنا الى الله جل في علاه - [00:19:48](#)

الصورة الثانية احبتي في الله المقصر الذي يتوقف اما رغما عنه او بارادته فالمحصر اذا ما توقف والله يا اخواني سيندم اشد الندم سيندم اشد الندم. حينما يعجز عن الصيام - [00:20:18](#)

قد يكتشف الانسان او قد تأتي على الانسان محطات مرض. يعجز عن الصيام يعجز عن القيام. سيندم. يعجز عن الصدقة والله يا اخواني اذكر رجلا احسبه والله حسيبه وهو يحدث ولا اظنه يحدث تزكية وانما يحدث متحسرا والمدوم على خده - [00:20:39](#)

واعرفه كان غنيا او لاقول ميسور الحال ثم تعرى او قلت ذات يده. يبسط الرزق الله الرزق لمن يشاء ويقدر فيقول احمد الله ويبكي ابني كنت في زمن الغنى كنت ما اقصر - [00:21:07](#)

يقول الان حينما اتألم لا اجد مثلا ثمن اضحية او لا اجد مالا اسافر به للعمره. او اتصدق او ادعو ارحامي يقول يصيبني من الالم وانحرسם الله به عليم. لكن انما يشفى صدري حينما اتذكر ذلك الاحسان - [00:21:28](#)

الانسان ايها الاحبة الكرام كما قلت لكم سيتوقف وثمة محطات اجباري فيها توقف يقينا ستتوقف لذلك الصورة الثانية اذا كان الواحد منا مقصرا فليبادر مقصر في اداء السنة الرواتب ونركز على هذه الاعمال بالذات - [00:21:51](#)

اعمال يسير نستطيعها وقليل من يفعلها تخيل انك تصلي السنة الرواتب صحيحا مقيما حينما تsofar مسجلة في صحائف اعمالك لكن حينما تsofar او تمرض وانت اصلا ما تقوم الليل ولا تصلي السنن الرواتب. ماذا سيكتب لك - [00:22:12](#)

ما تصليه الان وهكذا في باب القيام في باب الصدقة في جميع ابواب الخير ايها الاحبة الكرام الثاني من خمسة قبل خمس وكن محسنا قبل التوقف. او تعطل السير - [00:22:34](#)

والله المستعان الوقفة الثانية ايها الاحبة الكرام وقفه مع النواهي والتي يسميها العلماء المنهي الله جل في علاه نهى ادم عن قربان الشجرة والعبد في طريق سيره الى الله بين امر ونهي - [00:22:51](#)

والناس بعضهم يفرق بين الامر والنهي تفريقا مؤلما فترى الواحد منا الا من رحم الله سباقا للاوامر مقبلا عليها واقيموا الصلاة قائم بالصلاحة يصوم رمضان. يفعل ما امره الله. لكنه في في باب النواهي والزواج يسقط - [00:23:14](#)

لا يخطب بعضكم بعضا لا تأكل الريا لا تكذب لا تغش لا تนาون الى غير ذلك من النواهي. والمنهي. لذلك احبتي في الله ان العاقل وانا اعني ما اقول ان العاقل - [00:23:46](#)

هو الذي يعظم النواهي تعظيمه للاوامر واكثر ان العاقل هو الذي يعظم النواهي تعظيم الاوامر واكثر ما الدليل على كلامي هذا الدليل كلام النبي عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. ترى الانسان مأمور بالاحسان قيام الليل كما قلنا بصدقه - [00:24:11](#)

السر وصدقات العطانية بصلة الارحام بغيرها من الطاعات المستحبات الزائدة عن الفرض. هذى اوامر نعم مستحبة نعم. لكن انتبه اياك ان تكون سباقا اليها. ومقصرا في باب النواهي والزواج. لأن النبي عليه - [00:24:43](#)

الصلاحة والسلام يقول واذا نهيتكم عن امر ايش اجتنبوا ما علق النهي بالاستطاعة كذب كذب بيع ما لا تملك محروم. ما في مجال للنقاش المعاملات الربوية غيرها من صور الحرام الذي للاسف الشديد يقصر فيه الناس اليوم للاسف - [00:25:03](#)

لذلك احبتي في الله اذا رأيت من نفسك واذا رأيت المسلم من نفسها انها تقبل على الامر وتقع في النهي والزجر فشمرة خلل في سيرها الى الله جل في علاه - 00:25:30

لما تخلل كبير لذلك تأملوا في صحيح مسلم من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن امرأة عن امرأتين اما الاولى تفعل الامر - 00:25:43

وتقع في النهي والزجر فحدثوه عن صيامها وصلاتها وغير ذلك من اعمال الطاعات ولكنها تؤذني جيرانها بلسانها قصرت في اي شيء باب النواهي فقال هي في النار قال هي في النار. نسأل الله العافية - 00:26:02

الثانية ما ذكرنا من صلاتها الشيء الكثير. غير الفروض وطاعاتها لكنها تحفظ لسانه حافظة للنهي ما تفعل النهي وقال هي في الجنة هذه المقارنة السريعة يا اخواني ما ينبغي ان تمر علينا مرور الكرام ولا سيما ولا سيما انتي اتكلم ابتداء - 00:26:30

مع اهل المساجد فانك ترى الرجل الحريص على الصف الاول والحرirsch على قراءة القرآن ما يتورع عن اكل الحرم او لا يتورع عن الغيبة. ولا يتورع عن صور من الذنوب والمعاصي التي نهاك الله عنها - 00:26:57

لذلك يا اخواني خلاصة ما يمكن ان يقالها هنا ينبغي ان تتعامل مع الذنب مع اللام مع النهي انك تمزق ولا تقع في الذنب هكذا شعار المؤمن حقا ليس عند اول منعطف واذا بك تأخذ قرضا ربويا - 00:27:16

عند اول موقف حرج اول اختبار واذا بك ساقط بامتياز انت اول مجلس تجلسه بعد ادائك لطاعة واذا بك تسقط بامتياز في الغيبة. وهكذا دواليك كما تقول العرب سبب ما عظمنا النهي - 00:27:44

النواهي والمناهي مهمة جدا. ينبغي ان يخاف الانسان منها ان يفر الانسان منها. انظر ادم اخرج من الجنة لانه وقع في واحد فكم نهايا تقع فيه انت في اليوم والليلة - 00:28:05

والله المستعان اذا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقسم لنا من خشيته ما يحول بيننا وبين معصيته ومن طاعته ما يبلغنا به جنته انه ولد ذلك والقادر عليه. احبتي في الله - 00:28:21

اما قوله جل في علاه فاذلهم الشيطان عنه. لما اباح الله جل في علاه لادم الجنة وبين له ان مساحة الحال كبيرة جدا واسعة منها رغدا حيث شئتم ما قال حيث شئتم. قال حيث شئتم. ونهاه فقط عن الاكل من الشجرة. وتكلمنا عن ذلك. بعد هذه الاية ايها الاحبة الكرام. وبعد - 00:28:38

ان طرد ابليس قال الله جل في علاه فازلهم الشيطان عنها ما معنى هذه الاية اقول احبتي في الله العلماء في قوله جل في علاه فاذلهم الشيطان عنها اختلفوا على قولين اثنين - 00:29:06

اما القول الاول فحملوا او قالوا ان معنى اذلهم الشيطان عنها اي نحاهم وابعدهم عنها تكون الهاء الضمير المجرور عائد الى ايش؟ الى الجنة فاذلهم الشيطان عنها. اسكن انت وزوجك الجنة - 00:29:30

يكون الضمير الهاء عائد على الجنة فازلهم اي ابعدهما اذل من الازالة والتنحية والابعاد ونسبة الفعل للشيطان نسبة سبب فالشيطان سبب في ابعادهما عن ايش؟ عن الجنة. هذا المعنى الاول احبتي في الله - 00:29:55

وينصره ويؤيده القراءة السبعية قراءة حمزة الزيات فقرأ فازلهم فرآها فازلهم بالف بعد الزاي فالزاي فازلهم وللقراءات القرآنية اثر رائع جدا في التفسير وكشف حقيقة لضلال واباطيل المنحرفين عن الكتاب والسنة - 00:30:26

مرة اسمع احد المفسرين من لا يظهر عليه انه ينحى منحى الكتاب والسنة في التفسير يقول ابن زنا حاشي الانبياء ان تكون زوجاتهم يفعلن الفاحشة فقد طهر الله فروجهم - 00:31:04

ويقول انه عمل غير صالح الاية تقول انه عمل غير صالح انه يعني ابن عمل غير صالح قال عمل غير صالح يعني هذا بالزنا الله المستعان فلما سمعت الكلام وقد سئلت عنه والله يا اخواني تعجبت - 00:31:27

فقلت هذا يدل على ان المفسر ما شم رائحة التفسير ولا يعرف شيء اسمه قراءات سبع وان قراءة حمزة والكسائي وهما سبعينان متواترتان من شك فيهما كفر انتبه قضية خطيرة - 00:31:49

من شك فيه ما كفر قرأ حمزة والكساني انه عمل غير صالح انه عمل غير صالح. هذه الاية تقضي على على ما قاله ذاك الرجل عمل غير صالح انتهى لا يمكن ان يعني اذا كان الاية التفسير الاول يحتمل ولو من بعيد عن المعنى الذي يقوله فان المعنى الثاني -

00:32:08

القراءة الثانية تقضي عليه. الشاهد قراءة حمزة حقيقة فاجعل المعنى فازلهم الشيطان عنها والمعنى الثاني الذي حملت عليه هذه اللفظة القرآنية العظيمة فازلهم الشيطان راح نقف عند الالفاظ حتى نفكر فيها. نقرأ القرآن قراءة تدبر قراءة تأمل - 00:32:39  
قالوا فازلهم اي من الزلل وليس من الاذلة يعني من الخطأ من ماذ؟ من الخطأ. فاقعهم الشيطان في الخطأ وتكون عنها يكون الاهاء الضمير المتصل المجرور عائد على الشجرة يكون الضمير عائد على على الشجرة. فيكون معنى الاية هكذا - 00:33:04  
اقعهم الشيطان في الخطأ بسبب الشجرة عنها اي بسببها هذان المعنيان اللذان ذكر في تفسير هذه الاية او هذه اللفظة وهذه الجملة الجملة القرآنية. فازلهم الشيطان عنها اي ابعدهما او اوقعهما - 00:33:37

في الخطأ وكلا المعنيين قريب ما تحتمله الاية وكلا المعنيين قريب. وهذا يسمى عند المفسرين اختلاف تنوع غالب تفسير السلف بل كل تفسير السلف كما يقرر شيخ الاسلام الخلاف الواقع خلاف يسموه تنوع وليس تضاد. يعني لا يوجد معنى يهدم المعنى الثاني - 00:34:04

وانما تقبل الاية هذا المعنى وقد تقبل هذا المعنى وذكر كلاما كثيرا لسنا في صدد بيان. اقول ايها الاحبة الكرام بعد تفسيرنا لهذه اللفظة او هذه الجملة القرآنية يقوم السؤال الكبير الذي اجزم بأنه يقوم في انفسنا الان كيف ازلهم الشيطان - 00:34:37  
وكيف كان هذا الشيء منه يعني كيف ازلهم نقول احبتي في الله اولا حتى تفسر القرآن لابد ان تجمع الايات التي تتكلم عن الامر الواحد فتجمع المتشابه من الايات القرآنية - 00:34:59

فتتبع ذكر اغواء ابليس لادم وسوسه اليه الشيطان او اليه الشيطان. قال يا ادم هل ادلك؟ قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى اقول احبتي في الله - 00:35:24

اما كيفية وصول ابليس لادم وحواء في الجنة. فانها من المسائل التي تكلم عنها المفسرون فجاءوا باقوال وكلام ساذكره لكم الان وهذا الكلام احبتي في الله مداره وعوده الى الاسرائيليات - 00:35:48

الى ماذا؟ الى الاسرائيليات بمعنى لم يأتي دليل صريح صحيح على كيفية دخول ابليس او كيفية وسوساته ابليس في ادم وحوا لا يوجد دليل لا من الكتاب ولا من السنة - 00:36:18

فتبقى الاثار والاخبار وغالب ما يروى من اخبار انما هي من الاسرائيليات. فيقوم السؤال الثاني قبل ان نجيب على السؤال الاول. كيف نتعامل مع الاسرائيليات يا اخواني المرويات التي عنبني اسرائيل في كتب التفسير تسمى الاسرائيليات - 00:36:41

اولا بنو اسرائيل اهل الكتاب انزل الله عليهم الكتاب. وفي هذا الكتاب من الاخبار الشيء العظيم والكثير. ولا سيما فيما يتعلق بأخبار ما

واخبار من سيأتي تخص كتبهم بذلك لذلك كان منهم من علم بايshelf؟ بخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:10

علم قصة سفيان في الصحيح قصة قصة سلمان الفارسي في الصحيح هذه من الاشياء التي يعرفها اهل الكتاب اقول احبتي في الله  
كيف يتعامل المسلم مع هذه الاشياء الواردة في كتببني اسرائيل - 00:37:40

العلماء قالوا الاسرائيليات منها ما هو باطل بالادلة التي عندها يعني عندنا نصوص شرعية تبطلها وتردها فهذه ترد ولا تقبل ولا تروى الا على سبيل البيان وعندنا ايها الاحبة الكرام من الاسرائيليات ما قام الدليل على صدقه وصحته - 00:38:02

وهي التي جاءت نصوص معصومة عندنا تصدق تلك الاخبار كثير من الاحاديث التي يخبر فيها النبي عليه الصلاة والسلام عن رجل من بنى اسرائيل كان فيمن كان قبلكم. هذه تصدقها ماذا - 00:38:37

الاحاديث النبوية والثالث وتبه يا حبيب ما لا يعلم صدقه من كذبه ولا يتصادم مع نصوص الشرع فلا يهدم ثوابت ولا يتصادم مع اصول لا يبطل نصوصا مرويات تتكلم عن اخبار - 00:38:55

من بنى اسرائيل هذى المرويات كيف تعامل معها المفسرون اولا ايها الحبيب ان هذه المرويات ارشدنا النبي عليه الصلاة والسلام الى

التعامل معها بحديث عام عظيم. فقال عليه الصلاة والسلام حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. بلغوا - 00:39:20

ولو اية. احدث عنبني اسرائيل ولا حرج. اذا ذكر هذه المرويات في كتب التفسير ليس عيبا وليس عارا لكن يجعله الله فتنة للعقلانيين الذين يريدون فقط الطعن في الكتاب والسنّة. يقول لك كتب التفسير فيها اسرائيليات. اذا هذا الكلام كله باطل. لا نقبل منه شيئا - 00:39:46

انت مسكون مشكلتك انك سلمت عقلك الغرب الكافر بقيادة ابليس لست احرص على الشرع من الصحابة والسلف وان من اخبارهم ما يصدقه الواقع في قصة عبدالله بن الزبير خبر من اعجب ما يمكن ان تسمع - 00:40:14

في قصة عبد الله بن الزبير خبر من اعجب ما يمكن ان يسمعه الانسان يقول عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه يقول ما حدثني كعب كعب الاخبار شخصية اسلامية عظيمة - 00:40:43

كان ينقل ويعرف تراثبني اسرائيل ولانا معه وقفه ان شاء الله في قابل الايام يقول عبدالله بن الزبير ما حدثني كعب عن شيء الا رأيته امام عيني الا شيئا واحدا. متى قال هذه الكلمة يا اخوانى قبل الاذان يا ابا محمد - 00:41:03

قالها لما جيء برأس المختار الثقفي الذي ادعى النبوة وقتلها رضي الله تعالى عنه عبدالله بن الزبير. لما جيء له مقتولا فرح ابن الزبير فقال تلك المقوله قال ما حدثني - 00:41:28

كعب بشيء انا رأيت امام عيني الا انه حدثني انه يقتلني رجل من ثقيف. وها هو الثقفي امامي مقتولا من الذي قتل عبد الله بن الزبير؟ حجاج بن يوسف الثقفي - 00:41:43

في الحديث في بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاه والسلام على نبيه وعده. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه واتخنف اثره واتبع سنته الى يوم يبعث - 00:42:02

وبعد احبتي في الله كت قبل الاذان قد ذكرت لكم كيف نتعامل مع المرويات المنسوبة عنبني اسرائيل والتي تسمى اختصار الاسرائيليات فانك حينما تقرأ كتب التفسير ستقرأها وستقف عليها. فلا تردن كل شيء - 00:42:16

وتعامل السلف مع الذي لا نعلم صدقه ولا كذبه. هذا ما نرده ايها الاحبة الكرام لماذا لا نكتبه ولا نصدقه؟ لأننا ان صدقناه قد يكون باطلا. وان كذبناه قد يكون حقا - 00:42:34

فلذلك ستجده مرويا في كتب التفسير ولا يعني ذلك من عدم وجود ما هو باطل. مذكور وقد نبه عليه العلماء بكثرة لذلك احبتي في الله اقول تكلم المفسرون في كيفية دخول ابليس - 00:42:53

او في كيفية وسوسه ابليس. وسوس اليه الشيطان. قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد؟ وملك لا يبلى كيف وسوس الشيطان لادم وحواء اختلف العلماء على جملة من الاقوال اقولها ملخصا القول الاول ان ابليس - 00:43:14

بعد اخراجه من الجنة. طبعا الاشكال جاء من اين؟ من ان ابليس مطرود. لما ابى ان يسجد اخرجي من الجنة وتقدم الخلاف اين هذه الجنة في الارض او في السماء عند قول من قال بان الجنة التي اهبط منها ادم في الارض في اشكال اخوانى في وسوسه ابليس له - 00:43:35

لا ما في اشكال لانه في الارض معه لكن اين قام الاشكال في ان ابليس طرد من الجنة جنة الخلد فكيف يدخلها؟ كيف يدخلها وقد اخرج منها. قال المفسرون ايها الاحبة الكرام اولا - 00:43:58

دخل ابليس في جوف الحية في جوف الحية وهذا القول قاله اكثر المفسرون او اكثر المفسرين قالوا به وقد اختاره ابن جرير الطبرى ومال اليه وذكر القرطبي بسنته عن عبد الرزاق عن ابن منبه وهب ابن منبه ايضا شخصية اسلامية من رواة الاحاديث - 00:44:14

ان ينقل عنبني اسرائيل ذكر شيئا في هذا الخبر فقال لما طرد ابليس من الجنة جعل يعرض نفسه على الحيوان الحيوانات من يدخله الى الجنة فلم يرضى احد الا الحية - 00:44:46

وكانت الحية ذات اربع قوائم وقال وهب وكانت لا مثل لها في الدواب. من الجمال والحسن هذا مذكور قال فدخل في جوفها فدخلت

به الجنة وكله كما سبق ان قررنا في دروس مضت - 00:45:09

بامر الله جل في علاه كان ذلك في الكتاب مسطورا. ان كل شيء خلقناه بقدر. لحكمة. يعلمها الله جل في علاه دخل ابليس في في من جوف الحياة فلما دخل الجنة خرج من فمها - 00:45:36

اغوى حواء بالاكل اكل هو من الشجرة. فقال لحواء انا اكلت وما اصابني شيء اغوى حواء فاكلت فلا تزال حواء والشيطان يقنعن ادم بالاكل وبالتزين من طريق ادركه ابليس شجرة الخلد - 00:45:57

البحث عن الخلد لنا معه وقفه في درسنا القادر. هل ادلك ايش قال على شجرة الخلد وملك لا يبلي ما نهاكم ربكما عن تلکما الشجرة الا ان تكونا ملکین. او تكونا من الخالدين - 00:46:27

فاكل ادم من الشجرة يقول وهب ابن منه بعد حواء والشيطان اهبط من الجنة اهبط من الجنة ولعنت الحياة فدخلت قوائمها في جوفها وصارت العداوة بينما وبين الحياة. هكذا يقول وهب ابن منه. خلاصة القصة ان ابليس - 00:46:51

دخل من جوف او في بطن الحياة. ما الذي ينصر هذا القول اقوال اخري ستسمعون ان شاء الله القول الثاني قال لا انما هي وسوسة وسوس ابليس لادم وحواء من بعيد دون ان يدخل. استدل - 00:47:24

بقول النبي عليه الصلوة والسلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم الشيطان يجري منك مجرى الدم. يوسموس وهذا القول الثاني قوي جدا. لكن ما الذي يعكر عليه؟ يشوش عليه بان الاغواء كان وسوسه ولم يكن مشافهة وخطايا - 00:47:45

قول الله جل في علاه وقادسهما اني لك ما لمن الناصحين. ما معنى وقادسهما اقسم قال المفسرون اقسم هذی لا يكون وسوسه هذا اقسم فكانت المحاورة مشافهة ولم تكن وسوسه. هكذا قالوا - 00:48:09

القول الثالث يا كرام هذه المسألة بان ابليس انما نادى عليهما من خارج الجنة ولم يدخل الجنة كيف ينادي طيب كيف يسمع قال الشيخ الشنقيطي كلاما جميلا. شیخ محمد الامین الشنقيطي - 00:48:35

مفسر كبير وامام يقول يوجد نظير في القرآن عن مناداة لاصحاب الجنة ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة كيف سمعوا النداء بامر الله وحكمته فيقول مناداة ابليس لهما وهم في الجنة وهو خارج عنها - 00:49:03

تقع يمكنة ممكنة لان اهل النار ينادون على اهل الجنة. بنص القرآن ونادى اصحاب النار اصحابا اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء. وحقيقة هذا القول قوي جدا لكن اجاب عنه اصحاب القول الاول الجماهير اکثر المفسرين - 00:49:32

قالوا ما الذي يمنعكم من القول بان ابليس دخل الجنة ووسوس لادم من داخل الجنة وتكلم معه واغواه قالوا كيف يدخلها وقد اخرج منها مذئوما منحورا مرجوما مطرودا. فاجاب اصحاب القول الاول - 00:50:02

فالقالوا ان دخوله ممنوع على سبيل ماذ؟ العزة والكرامة. وليس بمنوع على سبيل الذلة والمهانة فهو لما دخل دخل عز وكرامة او دخول ذلة ومهانة في بطن الحياة في بطن الحياة. وعلى اية حال يا كرام - 00:50:25

ايا كان الصحيح ايا كان الصحيح فلا يبني عليه شيء وتعلمنا في هذا الدرس وسنظل نكر اي شيء لا تتعلق بثمرة عملية في عقيدة تصح او عبادة تسلم او سلوك واخلاق - 00:50:49

لا نأبأ به كثيرا. ولا نطول عنده. لكن لماذا نذكرها هنا؟ لنحضر انفسنا من الشبهات. ولنكون على بينة من كلام علمائنا واسلافنا واهل التفسير. فلا يليق بنا ان نجهل كلام المفسرين ولا سيمما من القرون الثلاثة الكبرى - 00:51:09

المفضلة بالخيرية من سلف هذه الامة وخلفها. للحديث بقية ايه الاحبة الكرام تعليقا على هل فعلها حواء سبقت ادم في الاكل او ليس كذلك وما معنى قول النبي عليه الصلوة والسلام لولا حواء لما خانت ائتي ذكر. هذا لنا ما او وقفه في درس مقبل - 00:51:29

وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الـه وصحبه اجمعين والحمد للـه رب العالمين - 00:51:49